

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إن صلاتى و نسكى و محياي و مماتي ﷻ رب العالمين ( و النسك هي الذبيحة إبتغاء و جهه .  
والمقصود أن الصلاة و النسك هما أجل ما يتقرب به إلى الله ﷻ فإنه أتى فيهما بالفاء  
الدالة على السبب لأن فعل ذلك و هو الصلاة و النحر سبب للقيام بشكر ما أعطاه الله ﷻ إياه من  
الكوثر و الخير الكثير فشكر المنعم عليه و عبادته أعظمها هاتان العبادتان بل الصلاة  
نهاية العبادات و غاية الغايات كأنه يقول ( إنا أعطيناك الكوثر ( الخير الكثير و  
أنعمنا عليك بذلك لأجل قيامك لنا بهاتين العبادتين شكرا لإنعامنا عليك و هما السبب  
لأنعامنا عليك بذلك فقم لنا بهما فإن الصلاة و النحر محفوفان بإنعام قبلهما و إنعام  
بعدهما و أجل العبادات المالية النحر و أجل العبادات البدنية الصلاة و ما يجتمع للعبد  
فى الصلاة لا يجتمع له فى غيرها من سائر العبادات كما عرفه أرباب القلوب الحية و أصحاب  
الهمم العالية و ما يجتمع له فى نحره من إثارة الله ﷻ و حسن الظن به و قوة اليقين و الوثوق  
بما فى يد الله ﷻ امر عجيب إذا قارن ذلك الإيمان و الإخلاص و قد إمتثل النبى صلى الله ﷻ عليه و  
سلم أمر ربه فكان كثير الصلاة لربه كثير النحر حتى نحر بيده فى حجة الوداع ثلاثا و ستين  
بدنة و كان ينحر فى الأعياد و غيرها